



مستويات القتل تعود إلى ما كانت عليه قبل اتفاق وقف الأعمال العدائية مقتل 872 مدنياً، بينهم 498 على يد القوات الحكومية في أيار 2016

مقدمة:

- يشمل التقرير حصيلة الضحايا المدنيين فقط الذين قتلوا على يد الجهات الست الرئيسية الفاعلة في سوريا، وهم:
- القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية).
 - القوات الروسية.
 - قوات الإدارة الذاتية الكردية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش).
 - التنظيمات الإسلامية المتشددة.
 - فصائل المعارضة المسلحة.
 - قوات التحالف الدولي.
 - جهات لم تتمكن من تحديدها.

بعد يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان الماضي عاودت القوات الحكومية والقوات الروسية قصفها للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لتعود وتيرة القتل إلى ما كانت عليه قبل اتفاقية وقف الأعمال العدائية.

منهجية التقرير:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان منظمة حقوقية مستقلة لا تتبع لأي جهة حزبية أو سياسية، تقوم بتوثيق انتهاكات حقوق الإنسان من قبل الأطراف الست الرئيسية في سوريا. تتمكن إلى حد بعيد من توثيق الضحايا المدنيين الذين يقتلون من قبل الأطراف، أما الضحايا المسلحون فهناك قسمان:

- الضحايا من المعارضة المسلحة: تواجهنا صعوبات إضافية لأن أعداداً كبيرة تقتل على جبهات القتال وليس داخل المدن، ولانتمكنا من الحصول على تفاصيل من اسم وصورة وغير ذلك، وبسبب تكتم قوات المعارضة المسلحة في بعض الأحيان لأسباب أمنية أو غير ذلك، وبالتالي فإن ما يتم تسجيله هو أقل بكثير مما هو عليه الحال.

- الضحايا من القوات الحكومية أو تنظيم داعش: يكاد يكون من شبه المستحيل الوصول إلى معلومات عن هذا النوع من الضحايا ونسبة الخطأ مرتفعة جداً، لعدم وجود منهجية في توثيق مثل هذا النوع؛ لأن الحكومة السورية وتنظيم داعش لا ينشران أو يصرحان أو يسجلان ضحاياهم، ومن وجهة نظرنا تدخل الإحصائيات الصادرة عن بعض الجهات لهذا النوع من الضحايا في خانة الإحصائيات الوهمية التي لا يوجد لها داتا حقيقية.

وبناء على ذلك فإننا سنكتفي بالإشارة إلى الضحايا المدنيين الذين يقتلون من قبل كافة الأطراف، وعقد مقارنات بينهم.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توثيق الضحايا.

محتويات التقرير:
أولاً: مقدمة ومنهجية.
ثانياً: تفاصيل التقرير.
ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.
شكر وتقدير.

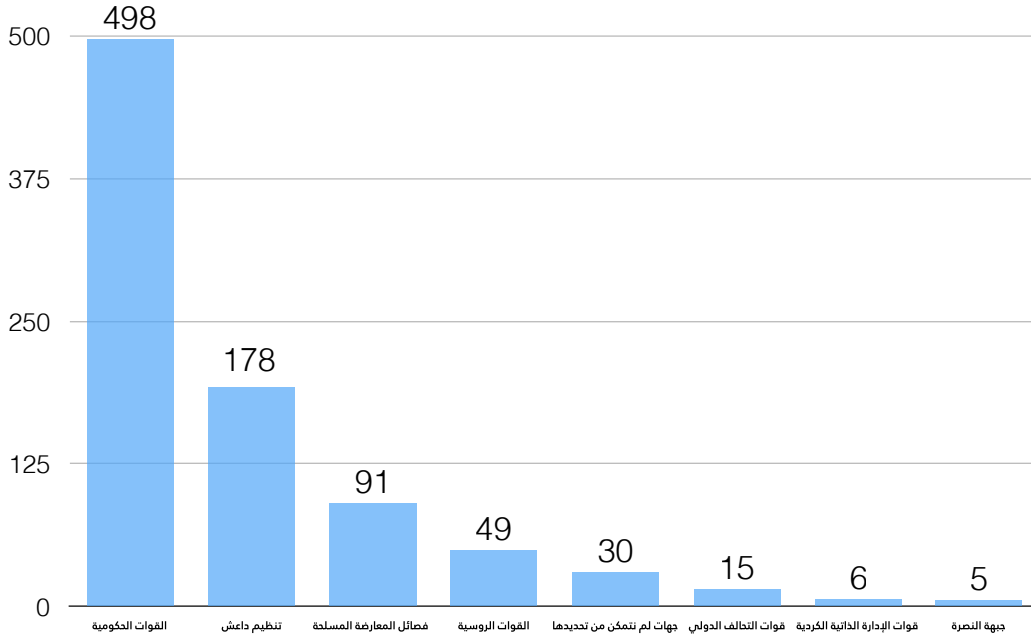




ثانياً: تفاصيل التقرير:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في أيار 2016 مقتل 872 مدنياً، تتوزع حصيلة القتلى بحسب الجهات الرئيسية الفاعلة على النحو التالي:

المجموع 872

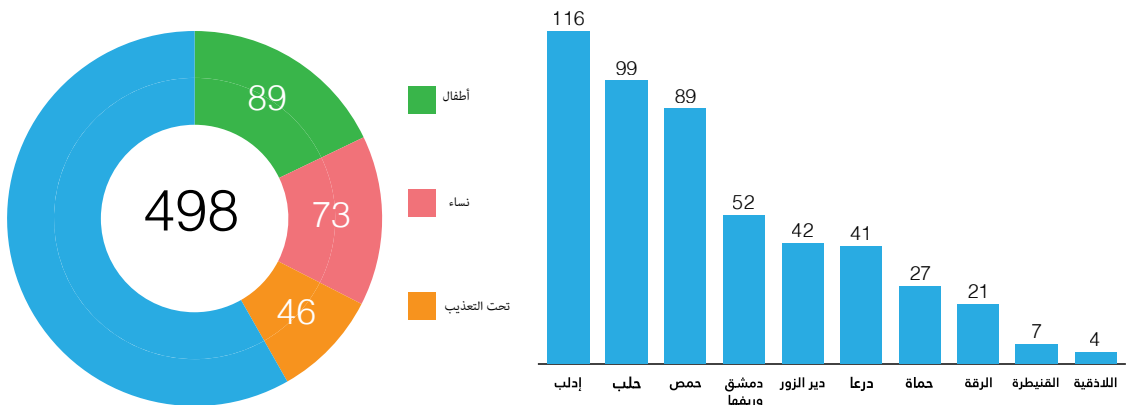


أولاً: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 498 مدنياً، على يد القوات الحكومية، بينهم 89 طفلاً (بمعدل 3 أطفال يومياً)، و73 سيدة.

فيما بلغ مجموع الضحايا الذين ماتوا بسبب التعذيب ما لا يقل عن 46 شخصاً (بمعدل شخصين يموتان بسبب التعذيب يومياً). بلغت نسبة الأطفال والنساء 33% من مجموع الضحايا المدنيين، وهو مؤشر صارخ على استهداف متعمد من قبل القوات الحكومية للمدنيين.

مقتل 498 مدنياً على يد القوات الحكومية

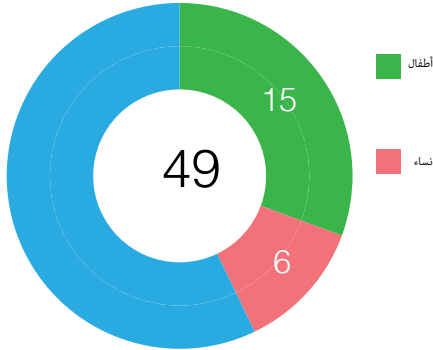




مقتل 49 مدنياً على يد القوات الروسية

ثانياً: القوات الروسية:

سجلنا مقتل 49 مدنياً، بينهم 15 طفلاً، و6 سيدات، جميعهم في محافظة حلب، نتيجة قصف قوات يُزعم أنها روسية.



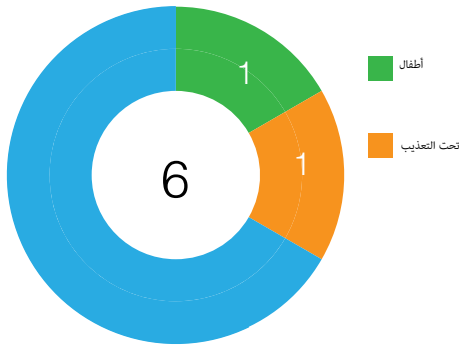
مقتل 6 مدنيين على يد قوات الإدارة الذاتية الكردية

ثالثاً: قوات الإدارة الذاتية الكردية (بشكل رئيس قوات حزب الاتحاد الديمقراطي - وحدات حماية الشعب وقوات الأسايش):

قتلت 6 مدنيين، بينهم طفل، وشخص واحد بسبب التعذيب.

توزعهم على المحافظات:

حلب: 5، الرقة: 1

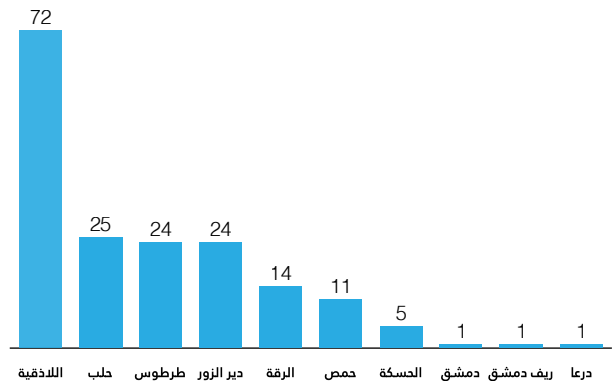
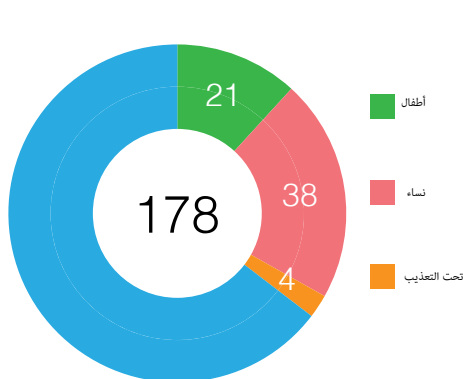


رابعاً: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

قتلت التنظيمات الإسلامية المتشددة 183 مدنياً، توزعوا على النحو التالي:

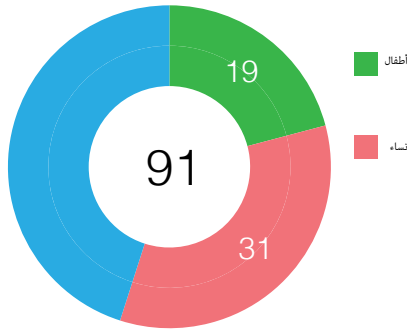
• تنظيم داعش (يطلق على نفسه اسم الدولة الإسلامية): قتل 178 مدنياً، بينهم 21 طفلاً، و38 سيدة، و4 بسبب التعذيب.

مقتل 178 مدنياً على يد تنظيم داعش





مقتل 91 مدنياً على يد فصائل المعارضة المسلحة



• جبهة النصرة: قتلت 5 مدنيين.

توزعهم حسب المحافظات:

إدلب: 4، دمشق: 1

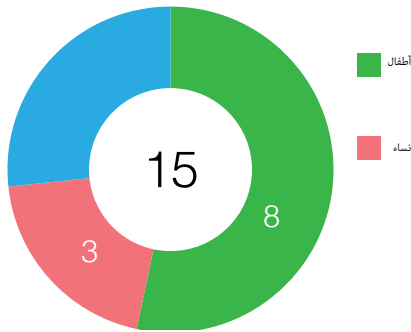
خامساً: فصائل المعارضة المسلحة:

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 91 مدنياً، بينهم 19

طفلاً، و31 سيدة، يتوزعون على المحافظات كالتالي:

حلب: 72، درعا: 10، ريف دمشق: 9

مقتل 15 مدنياً على يد قوات التحالف الدولي



سادساً: قوات التحالف الدولي:

سجلنا مقتل 15 مدنياً، بينهم 8 أطفال و3 سيدات، نتيجة قصف

طيران التحالف الدولي.

توزعوا بحسب المحافظات على النحو التالي:

حلب: 11، دير الزور: 4

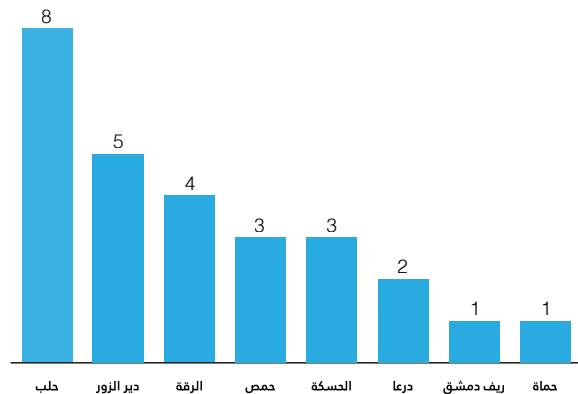
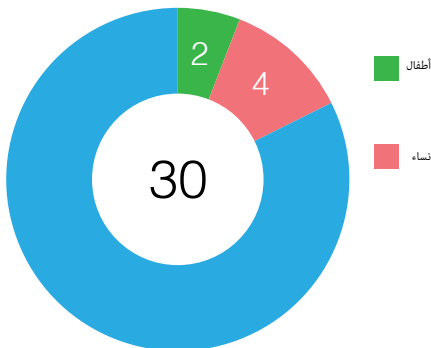
سابعاً: جهات لم تتمكن من تحديدها:

سجلنا مقتل 30 مدنياً، بينهم طفلان و4 سيدات من قبل جهات لم نستطع حتى لحظة إعداد هذا التقرير تحديد هويتها، يتوزعون

حسب المحافظات على النحو التالي:

حلب: 8، دير الزور: 5، الرقة: 4، حمص: 3، إدلب: 3، الحسكة: 3، درعا: 2، ريف دمشق: 1، حماة: 1

مقتل 30 مدنياً على يد جهات لم تتمكن من تحديدها





نحب أن نشير إلى أن هذا ما تمكنا من خلال أعضائنا المتوزعين في مختلف المحافظات السورية من توثيقه وتدقيقه عبر الاسم الكامل والمكان والزمان، ونشير أيضاً إلى وجود حالات كثيرة لم تتمكن من الوصول إليها وتوثيقها، وخاصة في حالات المجازر وتطويق البلدات والقرى وقطع الاتصالات التي تقوم بها الحكومة السورية في كل مرة وبشكل متكرر؛ ما يرشح العدد الفعلي للارتفاع، وكل ذلك بسبب منع الحكومة السورية لأي منظمة حقوقية من العمل على أراضيها.

الاستنتاجات والتوصيات:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن القوات الحكومية والقوات الروسية قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. وتشير الأدلة والبراهين وفق مئات من روايات شهود العيان إلى أن ما لا يقل عن 90% من الهجمات الواسعة والفردية وُجّهت ضد المدنيين وضد الأعيان المدنية. هذا كله يخالف ادعاءات الحكومة السورية والنظام الروسي بأنها تقاتل «القاعدة والإرهابيين». وتُشير الشبكة السورية لحقوق الإنسان إلى أن الأحداث المتمثلة في جريمة القتل هي جريمة ضد الإنسانية. وقد تحقق عنصر الهجوم الواسع النطاق أو المنهجي الموجه ضد مجموعات من السكان المدنيين في معظم حالات القتل.
1. ارتكبت القوات الروسية جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
2. ارتكبت قوات الإدارة الذاتية الكردية جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
3. ارتكبت التنظيمات الإسلامية المتشددة أيضاً جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
4. ارتكبت بعض فصائل المعارضة المسلحة جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.
5. ارتكبت قوات التحالف الدولي جرائم قتل خارج نطاق القانون، ترقى لأن تكون جريمة حرب.

إدانة وتحميل المسؤوليات:

إن كل فعل غير مشروع دولياً تقوم به الدولة يُجرُّ خلفه المسؤولية الدولية لتلك الدولة. وبالمثل، فإن القانون الدولي العرفي ينص على أن الدولة مسؤولة عن جميع الأفعال التي يرتكبها أفراد قواتها العسكرية والأمنية. وبالتالي فالدولة مسؤولة عن الأفعال غير المشروعة، بما في ذلك الجرائم ضد الإنسانية، التي يرتكبها أفراد من قواتها العسكرية والأمنية. كما يعتبر النظام الروسي وجميع الميليشيات الشيعية، وتنظيم داعش جهات أجنبية مشاركة فعلياً بعمليات القتل، وتتحمل المسؤولية القانونية والقضائية، إضافة إلى كافة الممولين والداعمين للنظام السوري، الذي يقوم بارتكاب مجازر بشكل شبه يومي ومنهجي ولا يتوقف في ليل أو نهار.

التوصيات:

إلى مجلس الأمن:

- يتوجب على مجلس الأمن اتخاذ إجراءات إضافية بعد مرور أكثر من عام على القرار رقم 2139 ولا يوجد التزامات بوقف عمليات القصف العشوائي، التي تسبب التدمير والقتل اليومي.
- الضغط على الدول الداعمة للقوات الحكومية كروسيا وإيران ولبنان من أجل إيقاف عمليات التزويد بالأسلحة والخبرات بعد أن ثبت تورطها بجرائم ضد الإنسانية وجرائم حرب، وأيضاً الدول والأفراد التي تزود الجماعات المتشددة وقوات حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وبعض فصائل المعارضة المسلحة.
- يجب إحالة الملف السوري إلى المحكمة الجنائية الدولية ومحاسبة جميع المتورطين.
- إحلال الأمن والسلام وتطبيق مبدأ مسؤولية حماية المدنيين، لحفظ أرواح السوريين وتراثهم وفنوتهم من الدمار والنهب والتخريب.

شكر

خالص الشكر لجميع الأهالي والنشطاء المحليين الذين أغنت مساهماتهم هذا التقرير بشكل فعال.

